

٩٠ شرح المقرر (٩٠) | كتاب كشف الشبهات

صالح العصيمي

احسن الله اليكم قال رحمه الله فان قال انا لا اعبد الا الله واذيت جاءوا اليهم ودعاؤهم ليس بعبادة، فقل له انت تقر ان الله فرض عليك اخلاص العبادة وهو حقه عليك. فاذا قال نعم فقل له بين لي هذا الفرض الذي فرضه الله عليك هو - 00:00:00 اخلاص العبادة لله وهو حقه عليك. فانه لا يعرف العبادة ولا انواعها فبینها له بقولك قال الله تعالى ربكم تضرعوا وخفية. فاذا اعلمنه بهذا فقل له هل هو عبادة لله تعالى؟ فلابد ان يقول نعم والدعاء - 00:00:20 من العبادة فقل له اذا قررت انه عبادة ودعوت الله ليلا ونهارا خوفا وطمعا ثم دعوت في تلك الحاجة نبيا او غيره هل اشركت في عبادة الله غيره؟ فلابد ان يقول نعم فقل له قال الله تعالى فصل لربك وانحر - 00:00:40 اذا اطعت الله ونحرت له هل هذه عبادة؟ فلابد ان يقول نعم فقل له اذا نحرت لمخلوقنبي او جني او غيرهما هل اشركت في هذه العبادة غير الله؟ فلابد ان يقر ويقول نعم. وقل له ايضا. المشركون الذين نزل في - 00:01:00 القرآن هل كانوا يعبدون الملائكة والصالحين واللات وغير ذلك؟ فلابد ان يقول نعم فقل له وهل كانت عبادتهم ايات لهم الا في الدعاء والذبح والالتجاء ونحو ذلك. والا فهم يقررون انهم عبيد تحت قهر الله. وان الله هو الذي - 00:01:20 دبروا الامر ولكن دعوهם والتجلأوا اليهم للجأن والشفاعة وهذا ظاهر جدا ذكر المصنف رحمه الله شبهة اخرى لهم وانهم يقول احدهم انا لا اعبد الا الله وهذا الالتجاء الى الصالحين - 00:01:40 ودعاؤهم ليس عبادة لهم وبين ابطال هذه الشبهة بامور اربعة مرتبة تواليا. وبين ابطال هذه الشبهة باربعة امور متواتية مرتبة اولها تقرير المشبه ان الله امره بعبادته تقرير المشبه ان الله امره بعبادته - 00:02:02 اي حمله على الاقرار بأنه مأمور بجعل العبادة لله وان الله فرض عليه ذلك وان الله فرض عليه ذلك وثانيها بيان حقيقة العبادة له 00:02:34 بيان حقيقة العبادة له الواردة في قوله ادعوا ربكم تضرعوا وخفية فان الله امر بان يكون التوجيه اليه بالدعاء. فان الله امر ان يكون التوجيه اليه بالدعاء. وانه لا يتوجه - 00:02:58 الى غيره وانه لا يتوجه الى غيره والدعاء يقع أسماء للعبادة كلها فقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا الى غيره وانه لا يتوجه والدعاء يقع أسماء للعبادة كلها فقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وهو يقع على العبادة كلها - 00:03:26 بان يكون الدعاء لله والذبح لله والنذر لله والاستغاثة بالله. وثالثها ايضاح ان من جعل منها شيئا لغير الله فقد اشرك ايضاح ان من جعل منها شيئا لغير الله فقد اشرك - 00:04:00 فاذا بينت له حقيقة العبادة اعلنته بان التقرب بواحد من تلك القرب الى غير الله هو الشرك اعلنته بان التقرب الى غير الله بواحدة من تلك القرب هو شرك فمن جعل - 00:04:24 القرابة لله وحده كان من اهل التوحيد ومن جعل القرابة لله ولغيره كان من اهل الشرك والتنديد ورابعها تحقيق ان المشركون الذين نزل فيهم القرآن كانت عبادتهم لمؤلهاتهم الذبح والنذر والدعاء والالتجاء. تحقيق ان المشركون الذين - 00:04:48 نزل فيهم القرآن كانت عبادتهم لمؤلهاتهم الدعاء والذبح والنذر والالتجاء ومآل هؤلاء الأربع ان يقر بان الالتجاء الى عبادة شركية مآل هذه الأربع ان يقر بان الالتجاء الى الصالحين عبادة شركية - 00:05:21 لأن الله امره بان يكون التجاوه اليه. لأن الله امره بان يكون التجاوه الى الله عبادة واما جعل العبادة لغير الله وقع في

الشرك فتبيّن له بهذه الحجة التوحيدية على وجه التدلي ان منتهى قوله الى -
00:05:49
الجزم بان ما يقع فيه هو شرك وعبادة لغير الله. نعم -
00:06:17